Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين اللغات ، وكلاهما يرجع إلى سبب واحد : وهو الأخذ بالظواهر والعناوين وإغفال الجوهر الثابت وراء الأعراض والقشور .

إن الكلمات التى تسمى ظروفاً فى إعراب اللغة العربية قليلة بالقياس إلى اللغات الهندية الجرمانية ما فى ذلك خلاف .

ولكن الوسائل اللغوية التى تؤدى معنى الظرف أوفر وأوسع فى لغتنا العربية من كل لغة هندية جرمانية نعرفها أو نستطيع مراجعتها .

إحدى هذه الوسائل أن اختلاف كيفيات الفعل ودرجاته متحقق من وفرة الأفعال التى تؤدى معنى كل فعل على أشكاله .

فإذا تحدث المتحدث عن هبوب الريح فى وسعه أن يقول : إنها نسمت أو خفقت أو سرت ، أو هبت ، أو عصفت ، أو قصفت ، أو تهزمت ، إلى أشباه هذا الترتيب فى القوة والتأثير . . فيستغنى عن قول القائل بلغة هندية جرمانية : إنها هبت بقوة ، أو هبت بلطف ، أو هبت بصوت عنيف ، سواء أدى هذا المعنى بإضافة علامة الظرف أو بإلحاق الجار والمجرور .

وإحدى هذه الوسائل أن التضعيف والزيادة عندنا يؤديان معنى الفعل على درجات وأشكال يستغنى بها المتكلم عن الظروف ، فعندنا — مثلا — فتح وفتح بتشديد التاء ، وافتح ، واستفتح ، وفاتح ، وما يلحق بها من الأفعال المطاوعة تغنى المتكلم العربى عن أداء درجات الفعل وأشكاله بإضافة علامات الظرف إلى الصفات أو إلى الأسماء .